

محاضرات في العقيدة والدعوة-240-أهمية الأمن في حياة

الأمم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين في الحقيقة ليس عندي محاضرة - 00:00:00
انما هي كلمة من مسافر والمسافر يقصر الصلاة ويفطر في رمضان فكذاك يقصر الكلام وآآ انما المقصود السلام والالتقاء بكم هذه الجامعة المباركة نرجو ان الله جل وعلا يمدّها بالنصر والتوفيق والاعانة - 00:00:25
وان يعين القائمين عليها تحقيق اهدافها لتواكب اخواتها من الجامعات في هذه المملكة المباركة وانه ليسرنا كثيرا ان نرى من ابنائنا واخواننا هذا الاحتفاء بطلب العلم حضور مثل هذه الجلسات - 00:01:03
فان العلم انما يأتي بالتعلم وباللقاءات المثمرة تلاقي بين العلماء التلاقي بين الطلاب التلاقي بين سائر الرعية كله يثمر خيرا ان شاء الله ويثمروا التواصل بالحق تواصلوا بالصبر كما قال الله جل وعلا - 00:01:40
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر فلا شك ان العمل للاسلام والعمل لهذا الدين يحتاج فيه مشقة عظيمة - 00:02:15
يحتاج الى صبر والصبر لا شك انه شاق على النفوس ولكنه يسهل اذا تصورت ثماره ومنتجاته فانه يسهل عليك باذن الله وهذه الجامعات في المملكة ومنها هذه الجامعة المباركة كلها تصب - 00:02:41
في ميدان واحد وهو نفع المجتمع المسلم سواء كان في المملكة او خارج المملكة فهي جامعة للمسلمين عموما بمشاركة الارض ومغاربها ولكن مقرها ومكانها اخص بان يكون اهله على اهبة - 00:03:13
الاستعداد اهبة العمل واهبة الاحتساب للاجر الجميع كلهم والحمد لله كلهم يتعاونون وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فالامور بالتعاون والمرء قليل بنفسه كثير باخوانه فنحن نتعاون - 00:03:43
في كل الجامعات وفي كل الجوامع وفي كل اللقاءات وفي كل الامكنة نتعاون ان شاء الله على البر والتقوى وفي مقدمة ذلك طلب العلم لنهيب جيلًا متعلما باذن الله فاساس العمل واساس العلم هو العلم - 00:04:20
فعلم بدون عمل كشجر بلا ثمر وعمل بدون علم ظلال وعلم بلا عمل كما هي صفة اليهود مغضوب عليهم اليهود مغضوب عليهم وليس خاصا باليهود وانما بكل عالم لا يعمل بعلمه - 00:04:52
فهو مغضوب عليه لان من يعلم ليس كمن لا يعلم ولهذا من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة من اولهم عالم لا يعمل بعلمه فيقولون يبدأ يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان - 00:05:18
فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم فلا بد من العلم بعد العلم لابد من العمل وبعد العمل لا بد من اخلاص النية لله عز وجل فهذه امور يجب التنبيه لها - 00:05:40
ويجب التنبيه عليها وهذه الجامعات ولله الحمد تنتج خيرا لهذه البلاد ولغيرها. لان هذه البلاد بالذات فيها قبلة المسلمين فيها المسجدان المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الثالث مسجد الاقصى هذه مساجد الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:06:03
فالمسجد الحرام هو مسجد ابراهيم. عليه الصلاة والسلام المسجد النبوي هو مسجد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم المسجد

الاقصى هو مسجد الانبياء من ذرية اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - [00:06:36](#)

فكلها مساجد اسسها الله وجل وعلا على ايدي انبيائه كلها مساجد للاسلام وللمسلمين الى ان تقوم الساعة تتبعها مساجد المسلمين في كل مكان هذه فرع عليها والحمد لله هذه مساجد الله جل وعلا. وان المساجد لله - [00:06:59](#)

فلا تدعوا مع الله احدا وانما يعمرها اهل الايمان ما كان للمشركين ان يعمرها مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر شاهدين على انفسهم بالكفر. اولئك حبت اعمالهم في النار هم خالدون - [00:07:30](#)

انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فلما كان العمل الصالح لابد له من اساس وهو العلم النافع فالعلم النافع لا يأتي الا بالتعلم والتلقي - [00:07:54](#)

لا يؤخذ من الكتب لا يؤخذ من المتعلمين وانما يؤخذ عن اهل العلم الراسخين في العلم فهذا هو الاساس والمنطلق ان الجميع ان نحصر على نشر العلم النافع في مثل هذه الجامعات وهذه الجامعة وغيرها من الجامعات انما اسست لهذا الغرض لنشر العلم -

[00:08:20](#)

العلم الديني في في الاساس ثم العلوم الاخرى التي يحتاج اليها المسلمون المسلمون بحاجة الى الطبيب بحاجة الى المزارع بحاجة الى كل من عنده خبرة في امور الدين والدنيا فلذلك اسست - [00:08:53](#)

دور التعليم وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على المسلمين فالعلم لا يؤخذ بالتعاليم ولا يؤخذ من المتعلمين ومن الجهال ولا يؤخذ بالمطالعة طلعت الكتب انما يؤخذ العلم عن العلماء - [00:09:17](#)

المعروفين به وينشر على الآخرين لانه هو اساس العمل وموجه العمل والقائد الى العمل العلم له مكانة عظيمة في حياة المسلمين فلذلك يهتم به والنبي صلى الله عليه وسلم يقول مروا اولادكم بالصلاة لسبع - [00:09:37](#)

اضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم المضاجع هذا تعليم تعليم عملي يبدأ من سن التمييز الصلاة تحتاج الى الى طهارة الطهارة تحتاج الى معرفة باحكامها وهذا هو الفقه في دين الله عز وجل - [00:10:07](#)

هذا الدين كله مؤسس على العلم النافع الذي جاءت به الرسل واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلم النافع لا يأتي الا بالتعلم والتعلم لا يكون الا على اهل العلم - [00:10:33](#)

اه الراسخين في العلم المعروفين به وبذلك يحصل الخير وينمو تنمو البركة في المجتمع المجتمع الجاهل هذا سرعان ما آآ يتفرق وسرعان ما يتطاحن فيما بينه. لكن اذا كان في علماء - [00:10:52](#)

اه راسخون فان هذا مما يثبت المجتمعات ويوصلها ويوجهها ونحمد الله جل وعلا ان حكومتنا الرشيدة معتنية بهذا الامر وعرفت قدر العلم ففتحت له هذه المدارس هذه المعاهد هذه الجامعات - [00:11:18](#)

ادراكا منها لاهمية العلم وجعلت له آآ ميزانية ضخمة كل هذا لمعرفة حاجتي المجتمع الى هذا العلم ومعرفة بان العلم لا يحصل الا بالتعلم من اهل العلم فالحمد لله ان وفق حكومتنا لهذا المرفق الهام - [00:11:42](#)

الذي هو اساس المجتمع ومنطلق الخير ولكن الشأن فينا نحن هل يكون عندنا همة؟ يكون عندنا رغبة نوجه ابناءنا نوجه من تحت ايدينا الى طلب العلم النافع وتعلم ما يعيننا على مهام الحياة في في الدنيا والاخرة هذا هو المهم - [00:12:09](#)

ونسأل الله جل وعلا ان يجعل هذه البلاد قائمة على الحق راعية للاسلام والمسلمين وان ينشر الخير في جميع المعمورة وان يهدي لهذا الاسلام من يقوم به من مشارق الارض ومغاربها - [00:12:38](#)

فهذا الدين ولله الحمد محفوظ. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. محفوظ بحفظ الله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [00:13:01](#)

حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس ايشكرون والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:13:21](#)

اللهم صل على محمد. شكر الله لمعالي شيخنا هذه الكلمات الطيبة المباركة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا الحقيقة

لدينا وقت بعض المداخلات بعض الزملا في هذا الشأن - [00:13:42](#)

وايضا هناك بعض الاسئلة التي وردتني سنستعرض منها ما يسمح به الوقت الاول نبدأ بمداخلة اذا كان تفضل معالي الشيخ عبد الله الطيران بسم الله الرحمن الرحيم الحقيقة شرفنا باللقاء بسماحة الوالد - [00:13:59](#)

وسعدنا كثيرا ونسأل الله جل وعلا ان يكتب خطواته في ميزان حسناته سماحة الوالد آ نلاحظ ان ابناءنا يتخطفون من بين ايدينا يتخطفهم هذا الفكر الضال ما هو في رأيكم اه دور استاذ الجامعة ودور المعلمين وخطيب المسجد - [00:14:16](#)

لان الامر جد خطير. بارك الله فيكم بارك الله فيك. هذا سؤال مهم وملح ايضا فنحن كما ذكر الشيخ نتخطف من حولنا من جميع الاعداء ومن جميع الجهات ولكن يقول صلى الله عليه وسلم - [00:14:41](#)

اني تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي فبايدنا كتاب الله القرآن الكريم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان تمسكنا كتاب الله وبسنته فلن يظننا من يتخطفنا - [00:15:09](#)

ومن يريد بنا سوءا وان افلتت ايدينا لا قدر الله من هذا الحبل المتين فاننا نكون من اول الهالكين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:15:32](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فنحن والحمد لله على طريق واضح - [00:15:57](#)

ومنهج سليم فؤاد تركه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن يضرنا من يتربص بنا الدواير اذا تمسكنا بحبل الله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله؟ ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:16:23](#)

فهذه مسألة مهمة جدا لا شك اننا نتخطف من حولنا ولكن معنا ما يقينا آ من شر الاعداء ان تمسكنا به وسلاح فتاك وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:51](#)

نعم اه سؤال من احد الحضور معالي الشيخ في نظركم ما السبب الرئيس المخل بالامن ايا كان نوعه وبالذات الامن الفكري. وكيف نواجه ذلك نعم الامن الفكري مهدد بلا شك - [00:17:13](#)

وذلك من دعاة الضلال ومن اصحاب الافكار الهدامة هذا شيء معروف ومشاهد ولكن معنا ما يدفع هذا كما ذكرنا وهو ان نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)

وان نحسن ابناءنا ونعلم ابناءنا التمسك بهذا الكتاب وهذه السنة المطهرة ننشئ ابناءنا على ذلك من سن التمييز كما امر النبي صلى الله عليه وسلم. وكل مولود يولد على الفطرة - [00:17:56](#)

وهي الاسلام كما قال جل وعلا فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها فلا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فنحن متخطفون ابناءونا كما تعلمون تتخطفهم الافكار بسائر الوسائل الدقيقة - [00:18:16](#)

موالة في المحطات في اه المواقع في الصحف والمجلات ودعاة الضلال الذين يتدسسون بيننا وينشرون افكارهم فالامر خطير جدا انت مثلا تغلق على اولادك بالليل على مراقدهم تطمئن لكن يتصل بهم وهم على مراقبهم - [00:18:42](#)

تغزوهم الافكار وهم في جوف بيتك تغزوهم الافكار في هذه المواقع الشريرة وهذه الجوالات وهم في داخل بيتك. ولكن اذا استعنت بالله واعتصمت بالله اعانك الله وحماك وحفظك فاستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده - [00:19:14](#)

والعاقبة للمتقين. نعم دكتور احمد الرميح تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. جزاكم الله خير معالي الشيخ انا فقط من باب الاختصاص في وكالة الجامعة للشؤون التعليمية ابشركم معالي الشيخ ان الجامعة فيها اقسام للدراسات الاسلامية واللغة العربية تقريبا في جميع

محافظات - [00:19:40](#)

تمام وفيها المئات لم يكن الالاف من الطلاب والطالبات الذين يدرسون في هذه العلوم. وكما يعلم سماحة الشيخ ان شرف العلم من شرف معلوم وبعدين نروح فضيلتكم توجيه كلمة آ توجيهية للطلاب ولا سيما في هذه التخصصات باخلاص النية وان تكون طلب

العلم الشرعي - [00:20:02](#)

واللغوي اللغة العربية ان يكون اه مرتبطا بصلاح نية. هذا اولاً وايضا كلمة لابنائكم الآخرين في التخصصات الاخرى بان ما آآ يشمل زملاؤهم من آآ افظلية العالم آآ يعطون وان كان طبعاً آآ باختلاف شرف المعلوم حيث ان التخصصات الشرعية واللغة العربية لها آآ شريفي المعلوم. هذا آآ طلب - [00:20:24](#)

نصيحة وايضا هناك تساؤل يرد من الطلاب حقيقة في قصر الصلاة ان الجامعة مترامية الاطراف وبين اطرافها اكثر من آآ في بعض الاحيان من مئتين كيلو متر فهل للطلاب والطالبة القصر الصلاة وجمعها ولا سيما اذا كانت المدة اربع سنوات او خمس سنوات طيلة بقائهم في الجامعة وحفظكم الله يا شيخ - [00:20:50](#)

نعم بلا شك ان ان الجامعات كما تفضلتم انها متباعدة نسبياً قد يكون بينها مسافات طويلة ما دام الانسان في الطريق بين جامعة واخرى او الى اي اتجاه يريد المسافة ثمانين كيلو فاكثر فله ان يقصر الصلاة في الطريق - [00:21:15](#)
وله ان يجمع من بين الصلاتين في وقت احدهما جمع تقديم او جمع تأخير هذا اذا كان يسير في الطريق ذهاباً واياباً اما اذا كان نازلاً في بلد او في جامعة - [00:21:45](#)

مدة طويلة تزيد على اربعة ايام فليس له القصر ولا الجمع لان السفر انقطع بالاقامة فعليه ان يصلي صلاة الحاضر يتم الصلاة ويصلي كل صلاة في وقتها. ولا يقصر ولا يجمع. نعم - [00:22:05](#)

هذا ايضا سؤال من احد الحضور معالي الشيخ كيف نحسن ابنائنا الشباب وبالذات ممن تأثروا بالفكر الضال لا سيما لمن لا يظهرونه بشكل واضح بل في الخفاء هذا واجب المدرسين وواجب - [00:22:29](#)

اه الخطباء في الجوامع وواجب الدعاة الى الله عز وجل كل عليه واجب بان يقاوم هذه الافكار الهدامة الغازية ان يبين للشباب وللطلاب خطورة هذه الافكار التي تتخطفهم وان يحثهم على التمسك بدينهم - [00:22:53](#)

وعلى طلب العلم النافع وعلى ان يسيروا على ما سار عليه ابائهم واجدادهم من من الاستمسك بهذا الدين وهذه امور عظيمة تمس الحاجة اليها في هذا الوقت وان يحذرهم من هذه القنوات - [00:23:21](#)

وهذه المحطات التي ينشر فيها الشر والدعوات الضالة يحذرهم من مخاطرها وان نحذرهم من ضرورها ويبين لهم ما فيها من اخطار ويحذرهم من دعاة الضلال الذين ينتسبون الى العلم وهم بخلاف منهج العلم وانما يتسمون به ليخدعوا الناس - [00:23:46](#)

فهناك علما ضلال والنبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخشى على امتي الائمة المضلين فهذه خطورة عظيمة تأتي من دعاة الضلال ومن علماء الضلال خشي الرسول صلى الله عليه وسلم على هذه الامة - [00:24:19](#)

ولا سيما في اخر الزمان فعلياً ان نحذر ونتحاذر من هذه من هذا الغزو الفكري الموجه نحو شبابنا ونحو بلادنا. علينا ان نقاومه ان ندافعه ان نبين خطره اه مجتمعنا ولاولادنا - [00:24:40](#)

الدعاة اولاً على خطباء الجوامع على المدرسين في الفصول ان يتنبهوا لهذا الامر. نعم اتفضل يا شيخ يوسف تمام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياك الله شيخنا واسأل الله عز وجل ان يجعل خطاك التي خطيتها الينا في ميزان حسناتك - [00:25:07](#)

وحقيقة الجامعة اليوم تحتفي وترفع من شأن العلم واهله بحضور مثلك واستضافته شيخنا. وليس بغريب على جامعتنا جامعة المجمع شيخنا بحكم اشرافي على وحدة التوعية الفكرية. وهذه الوحدة موجودة الان في جميع جامعاتنا المباركة في هذا البلد المبارك. اه اريد - [00:25:32](#)

من سماحتكم وانت الاب الكريم لنا. نصيحة توجهها للقائمين على وحدات التوعية الفكرية في الجامعات السعودية. نحن الان اه اه بتوجيه من صاحب السمو الملكي الامير محمد بن نايف حفظه الله ولي العهد. اه وجه على الجامعات كلها بان تفتتح هذه اه الوحدات. وحدات التوعية الفكرية - [00:25:52](#)

نحن في الجامعة انشأت هذه الوحدة انشئ في كل كلية ايضا وحدة فرعية لها. لكن نريد منك حفظك الله توجيهها ابويا كريماً حول هذه الوحدات وماذا تحرص عليه ان تعمل في مجالها - [00:26:12](#)

بارك الله فيك هذه بشرى عظيمة انها فتحت هذه القنوات في الجامعات لمقاومة هذا الفكر الضال والافكار الضالة فعلى القائمين عليها

ان يستعينوا بالله عز وجل ويصبروا وان يقوموا بما وكل اليهم - 00:26:29

بما اوجب الله عليهم اولاً وبما وكل اليهم ثانياً فانه صار في ذمتهم وتحت مسؤوليتهم وكذلك لا يقتصر كل واحد على ما على مجاله خاصة بل يستعين بالله ثم باخوانه الآخرين - 00:26:55

يتناصحون ويتواصون ويأخذ بعضهم من بعض اه التوجيهات يشتركون في حل المشكلات التي تعترضهم. ويتشاوروا وحبذا لو فتحوا اجتماعاً بينهم شهرياً او اسبوعياً او حسب الحاجة يجتمعون فيه ويتشاورون ويعرضون المشاكل التي عندهم ويتدارسوا حلها - 00:27:18

يكون هذا من التعاون على البر والتقوى ومن تحصين المجتمع نعم جزاكم الله خيراً اه هذا سائل يسأل اه معالي الشيخ انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي ولدى الكثير من فئات المجتمع - 00:27:50

وكيف ترون مسؤولية الوالدين تجاه الابناء في هذا الشأن لا شك ان الوالدين اول مسؤول عن الاولاد مروا اولادكم بالصلاة لسبع هذا خطاب للاباء والامهات فهم اول مسؤول عن اولادهم - 00:28:08

ثم من بعد الوالدين المدرسون بالمدارس الابتدائية والثانوية والمتوسطة والثانوية والجامعية. المدرس بعد الوالد فهو المدرس الثاني بعد الوالد ثم المجتمع فيما بينهم بعلمائهم افراده يتعاونون على حل مشاكلهم يتعاونون في مقاومة الافكار المنحرفة - 00:28:28

لانهم صف واحد فالله جل وعلا وصف المؤمنين بانهم يقاتلون صفا واحدا وكذلك يقاومون الافكار الضالة صفا واحدا لا تخترقهم الافكار الضالة الاغراض المشبوهة لا تخترقهم يكونون صفا واحدا الواحد قليل بنفسه كثير باخوانه. نعم - 00:29:04

اتفضل يا شيخ الان ظاهرة اللحاد ظاهرة اللحاد وان كانت موجودة في السابق لكن مع التواصل الاجتماعي ومع النت ومع القنوات اصبح من يظهر ويشكك في بعض احكام الشرعية الثابتة - 00:29:42

ويشكك في الربوبية ويشكك في انتماء المسلم الى دينه وهذا الان يعني اصبح في متناول كل احد. فالامر خطير على عقيدة واديان ابنائنا وبنائنا. كلمة توجيهية صاحب الفضيلة نعم يجب على - 00:29:59

الوالدين اولاً في البيوت ان يخرجوا هذه هذه القنوات الهابطة وما تبثه بين اولادها ونسائها من افكار ظالة ان يخلوا البيوت من هذه المواقع الخبيثة ان يخلوها وان ايضا يتابعوا اولادهم اذا خرجوا من البيت من يصاحبون من يجالسون؟ الاستراحات هذي فيها شر كثير - 00:30:21

فعليهم ان يراقبوا اولادهم لانها مسارح في الغالب ما هي كلها لكن فيها مباءات ظالة يستغلها الاشرار ويغزونها فعلى الاباء ان يتنبهوا لذلك وان يراعوا ابنائهم في البيت وخارج البيت - 00:30:51

فهم تحت مسؤوليتهم ورقابتهم ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد. فانتم الان في حظائر سباع اذا لم تتنبهوا لاولادكم ولمن تحت ايديكم تحافظوا عليهم لا شك انه عمل شاق لكن يحتاج الى صبر. ومن صبر اعانه الله - 00:31:15

عز وجل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع الصابرين. فاصبروا. استعينوا بالله واصبروا. فعليكم الصبر والاحتساب وكل ما اشتد الخطر يشتد الحذر نعم لعنا السؤال الاخير يا معالي الشيخ - 00:31:41

اه هذا سائل يسأل هذه الدورة المباركة بكل قطاعاتها تقوم بدور كبير في محاربة الارهاب وبالذات العاملين في القطاعات الامنية والعسكرية ما هو الدور الذي يمكن ان تقدمه مؤسسات المجتمع والجامعات على وجه الخصوص نحو هذه الفئة الغالية على نفوسنا - 00:32:03

لا شك ان كل مسلم فانه رجل امن كما قال سمو الامير نايف رحمه الله كل مؤمن فهو رجل امن في هذه البلاد اليس الامر مقتصر على الرسميين؟ وكل عليه - 00:32:25

واجب نحو اخوانه نحو ابنائه نحو مجتمعه ان يكون عضواً صالحاً مصلحاً في هذا المجتمع وان تتعاون الهمم ولو يحصل تلاقي بين الجيران وبين آهل البلد وعرض للمشاكل وتدارس لحلها لكان في - 00:32:45